الحقيقة لكنهم غيروا النطق والهجاء » ، وتحتوى القصة على سخرية حادة من المجمـــع اللغـــوى الايرانى و « مشتقاتـــه الفكـــاهية العشوائية »(١٣) كما تحتوى على نقد حاد لحالة التعليم والثقافـــة عموما فى عهد رضاشاه ، وعن الطريقة التى كان الوزراء والموظفون الكبار يحصلون بها على ترقياتهم ٠

وبالرغم من كتابات هدايت فى تلك الفترة كانت مليئة بالأمل والفكاهة والحياة ، فقد كان يعوزها فى الغـــالب العمق والرقـــة والعاطفية التى كانت تميز أعماله الأولى ، وقد هجر الاقتصاد الزائد فى التعبير وحل محله حس لا ينضب من الفكاهة وقدر كبير من سمات الكتابة الصحفية « كما كان الحال عند معظم المثقفين فى تلك السنين الحرجة » ، وميل ــ لاتحكم فيه ــ الى الثرثرة والاستهزاء الحاد ٠ وتتجلى هذه السمات فى « قضية نمك تركى : قضية الملح التركـــى التى نشرت فى مجموعة « ولذكارى : نظرة ساخرة ــ ١٩٤٤ » فهى تحتوى على أربعين صفحة من السخرية والخلط ومما لاجدوى منه أن نبحث فيها عن أى مغزى أو رقة أو عقدة ، لقد انطلق لايلوى على شىء يهزل ويكتب كل ما يطرأ على عقله ، لكن كل سطر بل كل كلمة شوكة فى مهزلة الحياة البشرية ، تشبه صياح لاكى فى مسرحية « فى انتظار جودو » لبيكيت ٠ وعلى نفس هذا النمط مع غزاة فى المادة توجد قصتان أخريان من هذه المجموعة « طائر الروح : مرغ روح » و « فى البرية : زير بوته » والأولى سخرية من صـــديق ، والثانية مجاز حاد بعض الشىء موجه ضد النظريات السياســية العنصرية والفاشية ، وفى نفس المجموعة نجد قضية « هذا ماحدث:

---

(١٣) انشىء المجمع اللغوى الايرانى « فرهنكستان ايران » بقـــرار حكومى سنة ١٩٣٦ وكانت مهمته الأولى تنقية اللغة الفارسية من الألفاظ العربية والأجنبية ، وكان هدايت خصما لدودا للمجمـــع كتب مقالا تحـت عنوان « معيم المجمع : فرهنك فرهنكستان » نشره فى « نظرة ســاخرة » ٠